والوعيد ليذكروا يتعظوا وما يزيدهم ذلك الا
نفورا عن الحق قل لهم لو كان معه اي الله الهة
كما تقولون اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش
اي الله سبيلا طريقا ليقاتلوه سبحانه تنزيها له
وتعالى عما يقولون من الشركاء علوا كبيرا تسبح
له تنزهه السموات السبع والارض
ومن فيهن وان ما من شيء من المخلوقات
الا يسبح متلبسا بحمده اي يقول سبحان الله
وبحمده ولكن لا تفقهون تفهمون تسبيحهم
لانه ليس بلغتكم انه كان حليما غفورا حيث
لم يعاجلكم بالعقوبة واذا قرأت القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
اي ساترا لك عنهم فلا يرونك نزل فيمن اراد الفتك
به صلى الله عليه وسلم وجعلنا على قلوبهم اكنة
اغطية ان يفقهوه من ان يفهموا القران اي
فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه
واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا
على ادبارهم نفورا عنه نحن اعلم بما يستمعون
به بسببه من الهزء اذ يستمعون اليك قراءتك
واذ هم نجوى يتناجون بينهم اي يتحدثون
اذ بدل من اذ قبله يقول الظالمون

في تناجيهم

في تناجيهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا
مخدوعا مغلوبا على عقله قال تعالى انظر
كيف ضربوا لك الامثال بالمسحور والكاهن
والشاعر فضلوا بذلك عن الهدى فلا يستطيعون
سبيلا طريقا اليه وقالوا منكرين للبعث
ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون
خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديدا
او خلقا مما يكبر في صدوركم يعظم عن قبول
الحيوة فضلا عن العظام والرفات فلا بد
من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا
الى الحيوة قل الذي فطركم خلقكم اول مرة
ولم تكونوا شيئا لان القادر على البدء قادر
على الاعادة بل هي اهون فسينغضون
يحركون اليك رؤسهم تعجبا ويقولون
استهزاء متى هو اي البعث قل عسى
ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم من
القبور على لسان اسرافيل فتستجيبون
فتجيبون من القبور بحمده بامره وقيل
وله الحمد وتظنون ان ما لبثتم في الدنيا
الا قليلا لهول ما ترون وقل لعبادي
المؤمنين يقولوا للكفار الكلمة التي

ربع

(٩٢)

Copyright © King Saud University